محاضرات السداسي الأول لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية

المادة	**علم النفس الاجتماعي للمنظمات**
أستاذ المادة	**د. براخلية عبد الغني**
الشعبة	**علم النفس**
المستوى	**السنة الأولى ماستر**
الموسم الجامعي	**2021/2020**

المحاضرة الرابعة

جماعة العمل (مفهومها، خصائصها، عوامل ومراحل تشكلها)

مفهوم الجماعة:

أثار تعريف الجماعة جدلا كبيرا بين الباحثين والمختصين وبشكل خاص في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع، وموضوع الجدل هو فيما إذا كانت الجماعة عبارة عن عدد معين من الأفراد، أم أنها عبارة عن نظام معين من العلاقات المتبادلة، وفيما يلي نورد بعض التعريفات للجماعة:

يعرفها Delamater & Mayers (2011, p 277) على أنها وحدة اجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص هي العضوية، والتفاعل بين الأعضاء، والأهداف والمعايير المشتركة.

هذا التعريف وفق الخصائص المذكورة يعني أن الجماعة ليست مجرد تجمع للأفراد، بل هو عبارة عن نظام من العلاقات المتبادلة بحيث يتفاعل الأعضاء فيما بينهم ويؤثر بعضهم على بعض.

ويعرفها Gençer (2019, p.223) بأنها عبارة عن تكوين من شخصين على الأقل يجتمعان في هدف معين، ويتواصلان مع بعضهما البعض، ويؤثران في بعضهما البعض،

ويعتمدان على بعضهما البعض، ولكي تكون جماعة، يجب أن يكون لدى الأفراد أهداف ومعايير مشتركة، ولكن أيضا يجب أن يشعروا بأنهم جماعة.

وتعرفها سهير أحمد على أنها وحدة اجتماعية مكونة من فردين أو أكثر تربط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل فيؤثر بعضهم في بعض (أحمد، 2001، ص41).

خصائص الجماعة:

– العضوية: والمقصود بها اعتراف الأعضاء بعضوية الفرد وانتمائه إلى الجماعة.

– التفاعل بين الأعضاء: بمعنى أن الأعضاء يتواصلون فيما بينهم ويؤثرون على بعضهم البعض.

– الأهداف المشتركة بين الأعضاء: ويعني هذا أن الأعضاء مترابطون فيما يتعلق بتحقيق الهدف، بحيث إذا تقدم أحدهم إلى تحقيق هدفه يجعل من المحتمل أن يصل عضو آخر إلى تحقيق هدفه.

– المعايير المشتركة: بمعنى أن الأعضاء يحملون مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضع حدودا لسلوك الأعضاء.

– الدوام والاستمرارية لمدة زمنية معقولة.

أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:

تكمن أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في نموه الاجتماعي، فمن خلال الجماعة يكتسب المعايير الاجتماعية للسلوك، ويكون الصدقات، وخلال تفاعله مع أعضاء جماعته، يتعلم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب، ويتعلم الكثير عن غيره، وتنمو مهاراته الاجتماعية ومهارات الاتصال بشكل أكبر، كما يكون الفرد من خلال تفاعله مع أعضاء جماعته اتجاهاته نحو المواضيع والقضايا الأساسية، وفي الأخير يحقق الفرد من خلال عضويته في جماعة معينة الشعور بالانتماء، أو ما يعرف في سلم ماسلو للحاجات بالحاجة للانتماء.

أنواع الجماعات:

هناك العديد من الأسس التصنيفية التي اعتمد عليها الباحثون في تقسيمهم للجماعات، ومن أهم هذه الأسس:

التقسيم على أساس التفاعل: يعتمد هذا التصنيف على طريقة ودرجة الاتصال بين الأعضاء بالإضافة إلى نوعية العلاقات القائمة بينهم، وبالتالي هناك نوعين من الجماعات في إطار هذا التصنيف:

الجماعات الأولية: وهي الجماعات التي يعيش أفرادها معا يتفاعلون بشكل مباشر، وتتميز بنوع من الوحدة والترابط والهدف المشترك والعادات المشتركة (الأسرة، الأصدقاء، فريق العمل ...).

الجماعات الثانوية: تختلف هذه الجماعات عن سابقتها في أنها لا تعتمد على التفاعل المباشر بين أعضائها في غالبية الأحيان، كما أنها لا تتميز بالترابط والعادات المشتركة (الحزب السياسي، الجماعة الثقافية، الجمعيات...).

التقسيم على أساس الحجم: تنقسم الجماعات بالنسبة لحجمها إلى صغيرة وكبيرة، **والجماعة الصغيرة** هي التي يكون عدد أفرادها غالبا أقل من 30 فردا، أما **الجماعة الكبيرة** فهي التي يجاوز عدد أفرادها ذلك الحد (الجمهور، الحشد، الرأي العام ...).

التقسيم على أساس درجة التنظيم: تتفاوت الجماعات في مدى تنظيمها والتزامها بالقوانين والقواعد، فهناك **الجماعات الرسمية** التي تتكون وفق تقليد منظم، وتحكمها قوانين وقواعد محددة يلتزم بها كل الأعضاء المنتسبين إليها، ويتميز هذا النوع بخصائص بنائية معينة تحدد طبيعة الاتصال بين الأفراد داخلها (الهيئات الإدارية بشكل عام). وهناك **الجماعات غير الرسمية** وهي عكس الجماعات الرسمية، حيث تتكون خارج أطر التنظيم الرسمي، ولا تلتزم بالقوانين والقواعد، وتنشأ هذه الجماعات في الغالب من أجل إشباع حاجات لا يستطيع التنظيم الرسمي إشباعها (جماعة الأصدقاء داخل المنظمات).

الجماعات المؤقتة: هي الجماعات المرتبطة بعامل الوقت أو الزمن، بحيث تبدأ وتنتهي هذه الجماعة مع الحدث المتسبب في تشكل الجماعة، مثل جماعة المسافرين، فهذه الجماعة

تنتهي بمجرد انتهاء الرحلة، وبالتالي لا يكون لها أثر عميق في الأفراد، على عكس الجماعات الدائمة (عبد الهادي، 2013).